

من جونسون الى فيصل حول الموقف فى اليمن

19 ديسمبر 1963

واشنطن فى 19 ديسمبر 1963، الساعة السادسة و49 دقيقة مساء
صاحب السمو الملكى،

منذ وقوع الحادث المأساوى الذى أودى بحياة الرئيس كنىدى وأنا أكرر كما تعلمون، أن سياسات وأهداف الولايات المتحدة فى جميع أنحاء العالم مازالت مستمرة كما هى دون تغيير. ولكن فيما يتعلق بعلاقتنا مع بلادكم، فقد تجاوزت حد التأكيدات حيث أننى أقدمت بنفسى على إعادة النظر بشكل مكثف فى أحداث الماضى، وعلى دراسة للمستقبل تضمنت استعراضا دقيقا للرسائل المتبادلة بينكم وبين الرئيس كنىدى.

وأشارك الرئيس الراحل الى أبعد الحدود قناعته، أن التفاهم بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية مسألة ذات أهمية حاسمة وحيوية، وأن تبادل وجهات النظر بيننا بكل صراحة محبذ للغاية. وقررت من هذا المنطلق، أن أتواصل معكم الآن كى أعرب عن أملى فى أن تكون بداية حكمى إيذانا بعدم انقطاع العلاقات الودية التى كنتم تتمتعون بها شخصيا مع الرئيس كنىدى.

لقد اتسمت العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية بالود على طول المدى. ولم تقتصر الصداقة بيننا وبين بلادكم وشعبكم على مجرد تصريح بالكلمات، فقد عبرنا عنها بالأفعال مرارا وتكرارا. وقد عقدت العزم على الاستمرار على هذا النمط فى ظل إدارتى.

وقد أدركت من خلال اطلاعى على المراسلات المتبادلة بينكم وبين الرئيس كنىدى، مدى قلقكم من سياستنا تجاه اليمن. وأؤكد لكم أن لدينا هدف واحد فقط بالنسبة لليمن، وهو حماية سلامة المملكة العربية السعودية. ونحن نعتقد أن أمن المملكة العربية السعودية يتطلب بالضرورة تجنب المواجهة المباشرة مع الجمهورية العربية المتحدة فى اليمن. أما وقد حفظتم التزامكم باتفاقات فك الاشتباك، فقد كان أداء الجمهورية العربية المتحدة دون المستوى المرضى بكثير. وأود فى ضوء ذلك أن أعرب لكم عن آرائى واهتماماتى الشخصية فى هذا الصدد:

أولاً: حصدت الجمهورية العربية المتحدة من وراء مسارها الحالى مكاسب ضئيلة، وخسرت الكثير فى اليمن. وإن الجمهورية العربية المتحدة تعاني من مشاكل جمة، وتستنزف اليمن جزءا كبيرا من مواردها. كما أن الجمهورية العربية المتحدة لا تتمتع بتأييد شعبى بين الناس، وقد تثبت الأيام أن اليمن فخ نصب لمن يسعون للهيمنة عليه. وعلى صعيد آخر، فإن المسار الذى تنتهجونه من أجل المملكة رفع مكانتكم بشكل مستمر على مستوى العالم، وعزز احترام الدول لكم شخصيا ولبلادكم. وآمل أن يستمر ذلك.

ثانياً: لقد توصلنا فى وقت سابق الى استنتاج مفاده، أن قطع المساعدات التى تقدمها الولايات المتحدة للجمهورية العربية المتحدة لن يعجل بانسحابها من اليمن، بل من المرجح أن يعزز العلاقات الوثيقة بينها وبين السوفييت؛ ما يعد مخالفا لمصلحتكم ولأغراضنا الخاصة بتقليص النفوذ السوفييتى فى العالم العربى. وأنا أشعر أن اتباع هذا المسار أو حتى منحه مساحة من التفكير فى الوقت الراهن يخالف جادة الحكمة، وأنا واثق أنكم سوف تفهمون ما أقصد. واسمحوا لى أن أضيف، أنني سأشعر بالقلق من استئناف السعودية تقديم الدعم لأنصار الملكية اليمنيين فى الوقت الحالى؛ لأن تلك الخطوة من شأنها على الأرجح أن تستفز ناصر على معاودة التفجيرات، وتدفعه للاعتماد أكثر على المساعدات السوفييتية، وأن يلقى على كاهلكم المسؤولية التى يجب أن يتحمل هو مغبتها الآن.

ثالثاً: نسعى نحن والأمم المتحدة، الى دفع الجمهورية العربية المتحدة نحو التسوية السياسية والانسحاب، وسوف نتابع تلك الجهود بكل عزم وتصميم. وآمل ألا تتخذ أى إجراءات تحبط هذا الاتجاه وتتسبب فى أن يلتزم ناصر بقوة أكثر بالبقاء فى اليمن.

لقد نصحت الولايات المتحدة بضبط النفس فى السابق. وبعد أن توليتُ هذا المنصب فى الوقت الراهن، أود أن أؤكد مجدداً النصائح نفسها، معتبراً ذلك أعظم خدمة لمصالحنا المشتركة ولمصلحة السلام العالمى. ولا أطلب ذلك بطبيعة الحال، إلا مع الإيمان الكامل بأن المملكة العربية السعودية تتمتع بالأمن، وأن الأحداث تمضى فى اتجاه استقلال اليمن وحكم أبناء البلاد اليمنيين له، واستناداً الى المؤشرات المتوفرة لدينا أن الجمهورية العربية اليمنية قد تتخذ موقفاً أكثر تعنتاً وصلابة إزاء الجمهورية العربية المتحدة إذا تأكدت من موقفكم الودى تجاهها.

لقد عبرت عن وجهة نظرى بكل صراحة تحدونى روح الصداقة، آملاً ألا تترددوا فى التواصل معى بالقدر نفسه من الصراحة وفى ظل الروح نفسها. وأطلب منكم فى ذكرى والدكم العظيم الملك عبد العزيز بن سعود، وتخليداً لروح سلفى فرانكلين روزفلت وجون كنيدي، المساعدة فى هذا

الوقت العصيب، الذى يتعين على فيه تحمل مسؤوليات عالمية من أجل إحلال السلام والأمن على الشعوب الحرة فى كل مكان. وأؤكد لكم صداقتى الشخصية وصداقة ودعم الولايات المتحدة. وأنا واثق من أن ضبط النفس تجاه الوضع فى اليمن، سوف يخدم المصالح العليا لشعبينا ويعزز المناخ الموات لإنجاح مساعيكم نحو تحقيق مستقبل أفضل لشعبكم.

مع أخلص تحياتى،

ليندون جونسون

Washington, December 19, 1963, 6:49 p.m.

486. Following is letter from President to be delivered to Faisal in conjunction with instructions to follow:

"December 19, 1963

"Your Royal Highness:

"Since the tragic death of President Kennedy, I have reiterated, as you know, the continuity of United States policies and purposes in every part of the world. In regard to our relations with your country, however, I have gone beyond reiteration to undertake intensive personal re-examination of the past and study of the future—including careful review of the communications exchanged between you and President Kennedy.² [Faysal's most recent letter to Kennedy, dated October 31, was transmitted in telegram 473 from Jidda, November 3. \(Ibid., Presidential](#)

[Correspondence: Lot 66 D 476, Saudi Arabia\)](#)

"I share to the fullest the conviction of the late President that understanding between the United States and Saudi Arabia is imperative and that candid exchange of views is most desirable. In that spirit, I am communicating now to express the hope that the beginning of my Administration will mean no interruption in the friendly rapport enjoyed personally between you and President Kennedy.

"United States-Saudi relations have long been outstandingly amiable. Our friendship for your country and your people has not only been professed in words, it has been expressed in deeds again and again. I am determined this pattern shall continue under my Administration.

"From the exchanges I have reviewed, I know your concern for our policy toward

Yemen. We have only one purpose in regard to Yemen: to protect Saudi Arabia's integrity. We believe it essential for Saudi Arabia's security that direct confrontation with the UAR in Yemen be avoided. You have kept your disengagement agreements. The UAR's performance has been far less satisfactory. In view of this, I would like to express my views and interests personally.

"First: on its present course, the UAR is gaining little, losing much in Yemen. UAR problems are many. Yemen's drain on UAR resources is great. UAR is not winning popular support among the people. Yemen can well prove to be a trap for those who would seek to dominate it. On the other hand, your course for Saudi Arabia is steadily increasing world stature and respect for yourself and your country. I hope this may continue.

”Second: we had earlier concluded cutting off United States aid to the UAR would not hasten UAR withdrawal but would more likely provoke closer UAR ties with the Soviets, contrary to your interest and our own purposes of minimizing Soviet influence in the Arab world. I feel it especially unwise to pursue or even consider this course at this time, as I am sure you will understand. Let me add: I would be concerned that resumption of Saudi aid to Yemeni royalists now most likely would provide Nasser with provocation for resuming bombing attacks, relying even more on Soviet assistance, and attempting to shift to you the burden of responsibility which he now must bear.

”Third: we and the United Nations are moving the UAR toward a political compromise and withdrawal. These efforts will be pursued resolutely. I hope no actions are taken frustrating this

direction and causing Nasser to commit himself more firmly to remain in Yemen. "The United States has counseled restraint in the past. Coming into this office now, as I have, I want to renew those same counsels, believing this to be of greatest service to our mutual interests and the interests of world peace. I would not ask this, of course, except in the belief that Saudi Arabia is secure, that events are moving toward an independent Yemen ruled by Yemenis, and the indications which we have that the [In telegram 660 from Jidda, December 24, Hart recommended that the words "leaders of the" be inserted at this point in the letter to Faysal. \(Ibid., Central Files, POL SAUD-US\) The Department of State approved the addition in telegram 502 to Jidda, December 25. \(Ibid., Presidential Correspondence: Lot 66 D 476, Saudi Arabia\)](#) Yemen Arab Republic might

take a much stiffer attitude toward the UAR if assured of a friendly attitude on your part.

"I have written frankly, in a spirit of friendship, hoping you will not hesitate to communicate with equal frankness in that same spirit. In the memory of your great father, Abdul Aziz Ibn Saud, and that of my illustrious predecessors, Franklin D. Roosevelt and John F. Kennedy, I ask your help in this time when I must assume global responsibilities for the peace and security of free men everywhere. You have my personal friendship and the friendship and support of the United States. I am confident that restraint toward the situation in Yemen will serve the highest interests of both our peoples and foster the climate in which your endeavors to bring a better future to your people will succeed.

"Sincerely,

"Lyndon B. Johnson"
Signed letter to follow via pouch.
Ball